المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 30-03-2007
الصفحـات : 8
العـــدد : 10349
المسلسل : 21

ملف صحفي

قمة الرياض

مساع سعودية للوصول إلى حل دبلوماسي لأزمة البحارة البريطانيين • عمرو موسى: 2007 فرصة سانحة لتجاوب الإسرائيليين

الفيصل يرد على رايس: اتفاق مكة ساهم في دفع العملية السلمية ولم يعطلها

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 30-03-2007
الصفحـات : 8
العـــدد : 10349
المسلسل : 21

الرياض: تركي الصهيل
وعبد الإله الخليفي

أكد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، أن اتفاق مكة الخاص بالمصالحة الفلسطينية، ساهم في تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط، ولم يعطلها.

ويأتي تأكيد الفيصل في معرض رده على تصريحات كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الأميركية، التي قالت فيها إن «اتفاق مكة كان عقبة في وجه عملية السلام».

وقال الفيصل في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع عمرو موسى أمين عام جامعة الدول العربية، في أعقاب انتهاء أعمال قمة الرياض، «اعتقد ان ما حصل في مكة كان خطوة ايجابية للسلام، لأن السلام لا يأتي الا اذا كان سلاما مبنيا على قناعات، والقناعات لا تبنى الا اذا كانت مبنية على رؤية واضحة لكيفية الوصول الى المصالح، والاختلاف بين الفلسطينيين بدون شك آخر تحريك المطالب الفلسطينية التي تتركز عليها عملية السلام، فتوحيد الرؤى الفلسطينية بدلا من ان يكون مؤخرا للسلام سيكون مساعدا للسلام الذي لا يصنع من قبل فرد بل يصنع من قبل امة، واذا كانت الأمة غير متجهة للسلام لا يمكن ان تسير فيها، والسلام يفترض ان يكون مبنيا على قضايا واقعية».

وشدد الفيصل على أن اجتماع مكة ساهم في الدفع بعملية السلام قدما. وقال «الذي حصل في مكة قدم هذه العملية الى الامام، وأنا اعتقد في البيان عن مبادرة السلام التي ذكرت بعض مضامينه الآن حدد مفهوم السلام للحكومة الوطنية الفلسطينية، وحدد منظورها حول النهج السياسي، لانها التزمت بقرارات القمم العربية، فاين السلبية في ذلك، انا لا ارى في ذلك الا شيئا ايجابيا لعملية السلام».

وعن عدم تحديد القمة العربية موعدا زمنيا لمبادرة السلام، اكد الفيصل، ان العرب اعلنوا مبادرة واضحة المعالم، لافتا إلى أن اسرائيل حال ما تنتهي من انهاء مناقشاتها ومفاوضاتها مع الاطراف التي هي تحتل اراضيها ستوقع الدول العربية اتفاقية سلام معها.

وتابع في النقطة ذاتها، هذا أمر ليس له حد زمني معين، اما العامل الزمني في ذلك فهو ياتي في قرار الدول العربية في الالتزام بالسلام كنهج للتعامل مع القضية الفلسطينية. هذا الالتزام حقيقي وقد أبدت الدول العربية انها متشبثة بهذا السلام.

وفي سؤال عن مبادرة السلام وهل هي نفسها التي عرضت قبل خمس سنوات وهل عرضت مرة اخرى من دون تغيير وان اسرائيل رفضتها، قال الفيصل، قرار بيروت يبقى على ما هو عليه، وكما قلت لكم من قبل «كيف لنا ان نتراجع عن قرار يقول انه اذا توصلت اسرائيل الى سلام مع الفلسطينيين وانسحبت من اراضيهم واذا حققت سلام مع سورية وانسحبت من اراضيها وكذلك الحال بالنسبة للبنان فان الدول العربية سوف تحقق السلام مع اسرائيل»، مؤكدا ان البلدان العربية مازالت تلتزم باقتراحها السلمي اذ انهم منطقيون وهو بذلك يتيح الفرصة لشعوب الشرق الاوسط ان تعيش بسلم وأمن.

وفي لغة ناصحة، أوضح عمرو موسى أن عام 2007 فرصة لوضع حل لهذا الموضوع، لافتا إلى أن ما هو أبعد من هذا التاريخ، سيعقد الأمور أكثر، ويزيدها سوء.

ولفت موسى إلى أن الانتظار العربي لن يطول في انتظار مواقف إسرائيل تجاه المبادرة العربية، بقوله «سوف ننتظر خلال الاسابيع القادمة لنعود مرة أخرى إلى مجلس الأمن لنرى هل يمكن عقد مؤتمر دولي للسلام أو ما يمكن عمله في هذا الشأن، فعلينا ان ننتظر لنرى بعد اجراء المزيد من التفكير، لان الامر خطير وعلينا الجلوس معا لاتخاذ قرار بشأن الطريقة التي سننتهجها. ولقد اعطينا الوقت الكافي للمبادرة».

وحول ما إذا كانت هناك اوراق ضغط غير دبلوماسية لاجبار اسرائيل قبول مبادرة السلام أكد سعود الفيصل ان «القوة العربية لا تأتي الا من التضامن العربي»، مذكرا بكلمة خادم الحرمين الشريفين حين قال «اننا قادرون بحول الله على حل مشاكلنا بانفسنا وان نبقى يدا واحدة بسياسة واحدة ودفاعا واحدا».

وفي موضوع البحارة البريطانيين المعتقلين لدى طهران، أكد وزير الخارجية السعودي سعي بلاده للوصول الى حل لهذا الموضوع بشكل دبلوماسي باسرع ما يمكن، مشيرا الى ان الرياض ترتبط مع طهران بعلاقات واتصالات، معربا عن أمله في التوصل إلى أنباء طيبة حول إطلاق سراح البحارة، مؤكدا ان المنطقة ليست بحاجة الى المزيد من الحوادث التي ستضيف الى التوتر القائم بالفعل فيها.

وفي شأن مراسل البابي بي سي» الذي فقد في غزة قال الفيصل، هذا أمر لا يمكن ان يقبل به احد، وهذه مسالة انسانية، وانني امل ان يتم اطلاق سراحه.

وفي رده على سؤال حول ما إذا كانت هناك نية لعقد مؤتمر للنظر في الوضع العراقي تدعى

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 30-03-2007 العـــدد : 10349
الصفحـات : 8 المسلسل : 21

له إيران، قال الفيصل إن مشكلة العراق مشكلة عربية اولا وقبل كل شئ، مشيرا إلى خطاب الرئيس العراقي ضمن أعمال القمة العربية، حيث تكلم عن عروبة العراق وعن التزام العراق بالقرارات العربية.

وقال الفيصل، إن الدول العربية قامت بالجهد المطلوب منها لحل مشكلة العراق والجامعة العربية قامت بدورها في الوفاق بين العراقيين وهذا العمل مطلوب منه أن يستمر، والحكومة العراقية قدمت برنامجا نتطلع الى تنفيذها له.

غير أنه اعتبر أن المشكلة ليست في جلب آخرين حتى يساعدوا العراق إنما على العراق ان يطبق ما يؤدي الى توافق العراقيين ومن ثم تأتي مساعدة الدول العربية، فالعراق لا يحتاج اكثر من الدول العربية.

وفي لغة عكست الإرهاق العربي الذي تسببت به الأزمة اللبنانية، تسائل الفيصل قائلا «اذا كانت الخلافات بين السياسيين فليحصروا ذلك بينهم وليتركوا الشعب اللبناني يقوم بما يحتاجه من كسب عيشه»، فيما رأى أن مشكلة لبنان داخلية، والحل لا يمكن أن يأتي فيما كل طرف من الاطراف يشعر أن مقدسا على راسه وقال «من المفترض أن يترك السياسيين الفرصة للشعب اللبناني بان يعملوا.. فيما الخلافات السياسية كأي بلد آخر تحل بين السياسيين».

وخرج إعلان الرياض بالتركيز على جانب الهوية العربية. وأرجع الفيصل التركيز على هذا الموضوع، باعتباره من الموضوعات التي لم يركز عليها في القمم السابقة، معتبرا أن هذا الإعلان يعبر عن نظرة الدولة المضيفة في نقاط محددة يراد التركيز عليها كانت في السابق لا يركز عليها.